قادة القوى الكبرى يلتقون في مانيلا مع انطلاق قمة آسيان

(أ ف ب): انطلقت قمة لرابطة دول جنوب شرق آسيا أمس في مانيلا، يبحث خلالها قادة هذه البلدان مسائل التجارة والأمن وأزمة الطاقة، قبل أن ينضم إليهم لاحقا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

ويصل ترامب غدا الثلاثاء عند انتهاء قمة آسيان في زيارة يعقد خلالها لقاء مع قادة الهند واليابان وأستراليا، الدول الثلاث المشاركة مع الولايات المتحدة في تحالف «كواد».

ويعقد اجتماع التحالف المصمم ليشكل ثقلا موازنا للنفوذ الصيني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، قبل قمة ثلاثية الخميس بين ترامب والرئيسين الصيني شي جينبينغ والروسي فلاديمير بوتين في شنجن بالصين.

وتحدث الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا الذي دعي أيضا إلى مانيلا، أمس عن «العبرة الاستثنائية» التي استخلصتها بلاده من الرسوم الجمركية المشددة التي فرضها ترامب عليها.

وقال لولا الذي أعيد انتخابه «عوضا عن التباكي والتسول ... بحثنا عن شركاء آخرين» بما يؤمن للبلاد زيادة في الفائض التجاري بنسبة 60%.

وختم أن هذا يثبت أن «التعددية أجدى بكثير من الأحادية».

من جانبه، أشرف رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي أمس على توقيع اتفاقية تعزز التعاون الدفاعي مع الفلبين، في ظل تنامي الوجود العسكري الصيني في جنوب شرق آسيا.

ونُشر حوالي 20 ألف عنصر من الشرطة في مانيلا لضمان الأمن خلال القمة، مع ترقب خروج آلاف المتظاهرين غدا في مسيرة ضد ترامب دعت إليها منظمات تقدمية.

وتستهدف التظاهرة بصورة أساسية برنامج «باكس سيليكا» الأمريكي الرامي إلى التصدي لهيمنة الصين على إمدادات أشباه الموصلات والمعادن الأرضية النادرة، والذي يهدد مشروعه الرئيسي القاضي بإنشاء موقع تصنيع يمتد على مساحة 1620 هكتارا شمال مانيلا، بإجبار عائلات من السكان الأصليين على النزوح.

ورأى جيروم أدونيس المسؤول النقابي في تظاهرة أولى جمعت حوالي مئتي شخص أمس، أن البرنامج «هو بوضوح لصالح الولايات المتحدة وحلفائها، وضد مصلحة الشعب الفلبيني وسيادتنا وأراضينا».

وانطلقت سلسلة من الاجتماعات منذ السبت، إذ أعلن رئيس الوزراء الكندي مارك كارني إتمام المفاوضات الرامية إلى إبرام اتفاقية تجارة حرة واسعة النطاق مع الفلبين، فضلا عن مساع بذلها قادة آسيان للتوافق حول مسائل مثل تلوث الهواء المنبعث من إندونيسيا، أو إستراتيجيات لتقاسم الوقود لمواجهة تداعيات الحرب في إيران.

لكن يبدو أن مسألتين تعكّران العلاقات الإقليمية منذ سنوات، وهما وضع «مدونة سلوك» في بحر الصين الجنوبي والعلاقات مع بورما، ستنتقلان إلى سنغافورة حين تتولى الرئاسة الدورية للرابطة في 2027.

وبورما مستبعدة من لقاءات القمة لآسيان منذ الانقلاب العسكري الذي أطاح عام 2021 بحكومة أونغ سان سو تشي المنتخبة وأشعل حربا أهلية لا تزال مستمرة.

وبحسب مسودة بيان اطلعت عليها فرانس برس أمس، يدعو قادة آسيان إلى «تواصل محسوب مع بورما عبر مقاربة تدريجية وتقوم على تحقيق التقدم، مع أخذ التطورات الميدانية في الحسبان».



○ صورة تذكارية لممثلي الدول والمنظمات المشاركة في قمة آسيان في مانيلا. (أ ف ب)

الجيش السوداني يتقدم في غرب كردفان وقوات الدعم السريع تحقق انتصارات في النيل الأزرق

الخرطوم - (د ب أ): أعلن تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) تمكن قواته من تحقيق انتصارات نوعية بإقليم النيل الأزرق، فيما تشير مصادر إلى تقدم الجيش السوداني في ولاية غرب كردفان.

وقال تحالف تأسيس، الذي تقوده قوات الدعم السريع، في بيان نشره على موقعه الإلكتروني، إن «قواته حققت في إقليم النيل الأزرق/ الفونج الجديد، يوم السبت، انتصارات نوعية، حيث تمكنت من تحرير مناطق (جبل الطين، قمبرتي، مايفول) التابعة لمحافظة باو بإقليم النيل الأزرق/ الفونج الجديد، وألحقوا هزيمة ساحقة بجيش جماعة الإخوان المسلمين الإرهابية خلال معارك حاسمة».

وأضاف أن قواته «تواصل تقدمها بثبات لتطهير المناطق المتبقية، وسط حالة انهيار في صفوف المليشيات الإرهابية والمرتزقة الأجانب وحركات الارتزاق»، مشيرا إلى أنهم «كبّدوا العدو خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، حيث سقط عدد كبير من عناصره بين قتيل وأسير». وأكد «التزام قواته الراسخ بحماية المدنيين في المناطق المحررة، والعمل على تأمينهم وصون ممتلكاتهم، بعد تخليصهم من بطش الجماعات المتطرفة»، مشددا على أن سلامة المواطنين تمثل أولوية قصوى، داعية اياهم إلى الابتعاد عن مناطق العمليات العسكرية حفاظاً على أرواحهم.

يأتي ذلك بعد إعلان الجيش السوداني، أمس الأول، إحراز تقدم ميداني جديد في ولاية غرب كردفان، باستعادة السيطرة على منطقة «خماس الدونكي» التابعة لمحلية أبو زبد، إلى جانب تحرير إدارية «مركب»، واسترداد منطقة «مجمع قرى خماسات». ونقلت صحيفة «المشهد» السودانية أمس الأحد عن مصادر أمنية قولها إن هذه التطورات تأتي في ظل استمرار العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش والقوات المساندة له في محيط مدينة النهود، مع مواصلة التقدم باتجاه المدينة، بعد استعادة عدد من المواقع والبلدات الاستراتيجية في غرب كردفان خلال اليومين الماضيين.

وكانت القوة المشتركة لحركات الكفاح المسلح أعلنت، يوم الجمعة، سيطرتها على مدينة الخوي الاستراتيجية، بالتعاون مع الجيش السوداني، عقب معارك دارت في المنطقة. ويشهد السودان حربا بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية منذ أبريل 2023، وأودى الصراع بحياة 59 ألف شخص، على الأقل وتسبب في نزوح نحو 13 مليون آخرين ودفع أجزاء كثيرة من السودان إلى المجاعة. ويحتاج أكثر من 30 مليون شخص إلى مساعدات إنسانية.



○ منطقة في زابوريجيا بعد تعرضها لهجوم روسي. (رويترز)

ضربات أوكرانية تستهدف مدينة صناعية رئيسية في وسط روسيا

موسكو - (أ ف ب): استهدفت ضربات جوية أوكرانية مدينة نيجنكامسك في وسط روسيا أمس الأحد، وفق ما أعلنت السلطات المحلية، فيما أفادت وسائل إعلام عن اندلاع حريق في إحدى أكبر محطات البتروكيماويات في البلاد. وقال رئيس بلدية المدينة رادمير بلياييف على تلغرام: «صباح هذا (اليوم) استُهدفت نيجنكامسك بهجوم ضخم ومطوّل بمسيّرات العدو. نتيجة الهجوم، تضررت منشآت في المنطقة الصناعية». وأضاف أن مبنى سكنيا تضرر أيضا.

ويُطلق عادة على نيجنكامسك التي تعد نحو 240 ألف نسمة «عاصمة البتروكيماويات» في جمهورية تتارستان. وتضم عددا من المصافي لتكرير النفط ومجمّعا رئيسيا للبتروكيماويات. ونقل الإعلام الروسي عن سلطات المنطقة: إن ثلاثة أشخاص أصيبوا بجروح. وذكرت وسائل إعلام أوكرانية وروسية أن الضربات أدت الى اندلاع حريق في مجمع نيجنكامسك للبتروكيماويات (NKNK) والمملوك لشركة «سيبور» الروسية الرائدة في المجال.

وأظهرت تسجيلات مصوّرة نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي ولم تتمكن وكالة فرانس برس من التحقق من صحتها ألسنة اللهب والدخان الكثيف تتصاعد من الموقع الصناعي. وقُتل مهندس في محطة فرعية للكهرباء في ضربات أوكرانية منفصلة استهدفت ليلا تاغانروغ، وهي مدينة صناعية ساحلية تقع في منطقة روستوف على نهر الدون المتاخمة لأوكرانيا، وفق ما قال حاكم المنطقة يوري سليوسار.

وقالت رئيسة بلدية تاغانروغ سفيتلانا كامبولوفا إنه تم إخماد الحريق الذي اندلع في المحطة الفرعية فيما أعلنت حال الطوارئ على الصعيد المحلي. من جانبها، أعلنت وزارة الدفاع في موسكو في بيان إسقاط 533 مسيّرة أوكرانية بين ليل السبت وصباح أمس الأحد في أكثر من عشر مناطق في روسيا وشبه جزيرة القرم. ولم يصدر أي رد بعد عن كييف التي تقول إنها تستهدف المنشآت الصناعية الروسية ردا على الضربات الروسية ضدّ أراضيها.

إلى ذلك قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأحد: إن روسيا شنت هجمات على بنية تحتية للطاقة وسكك حديدية في ثماني مناطق بأوكرانيا خلال الليل، في هجمات قال إنها أصبحت ممكنة لأسباب منها القيود المفروضة على استخدام أوكرانيا لخدمة ستارشيلد التي تقدمها شركة سبيس إكس.

وأضاف على إكس: «يستهدف الروس محطات فرعية بطائرات (مسيرة من طراز) شاهد»، في إشارة إلى الطائرات المسيرة التي تطلقها روسيا عادة على أهداف في أنحاء أوكرانيا. وقال الرئيس الأوكراني: «ينجح الكثير من هذه الضربات في الوصول إلى الهدف لأن القيود المفروضة على سرعة تشغيل محطات ستارشيلد على جبهة المعركة وفي الأراضي المحتلة مؤقتا لا تزال سارية».

مسيرات تستهدف 3 سفن قرب قناة رومانية بالبحر الأسود

بوخارست - (رويترز): قال رئيس الوزراء الروماني لوكا نيكوليسكو أمس الأحد إن ثلاث سفن تجارية تعرضت لهجمات بطائرات مسيرة في البحر الأسود بالقرب من قناة سولينا الرومانية، مضيفا أن بلاده أرسلت طائرات مقاتلة مرتين. وذكر وزير الدفاع ستيفان رادو أوبريا أن الهجمات لم تسفر عنها أي إصابات، وأن طواقم السفن تمكنت من السيطرة على الحرائق التي اندلعت على متنها بعد الهجمات التي وقعت في وقت متأخر أمس.

ويشير تزايد الهجمات على السفن التجارية قرب رومانيا وبلغاريا، وهما من أعضاء حلف شمال الأطلسي، إلى أن الحرب البحرية المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا بدأت تتحول إلى تحد كبير للحلف في منطقة البحر الأسود. وتشكل قناة سولينا ممرا ملاحيا رومانيا حيويا يربط نهر الدانوب بالبحر الأسود، وتستخدمه أوكرانيا في التصدير. ولم يحدد المسؤولون الرومانيون مصدر الطائرات المسيرة، لكنهم أكدوا أنها نتيجة مباشرة للحرب التي تشنها روسيا في أوكرانيا. وقال نيكوليسكو «هذه الوقائع غير مقبولة وتشكل انتهاكا للقانون الدولي.. إنها تعكس تدهور الوضع الأمني الناجم عن الحرب الروسية المستمرة على أوكرانيا». وتنفي روسيا استهداف جيران أوكرانيا بطائرات مسيرة. وأشار أوبريا إلى أن السفن الثلاث هي ناقلة للنفط والمواد الكيميائية ترفع علم اليونان، وسفينة لنقل البضائع السائبة وناقلة للمنتجات النفطية ترفعان علم سانت كيتس ونيفيس. وأضاف أوبريا أن سفينة شحن عامة أخرى تعرضت لهجوم بطائرة مسيرة في وقت متأخر من يوم الجمعة دون وقوع إصابات. وذكرت قناة (ديجي24) التلفزيونية الخاصة أن السفينة هي (لاريسا1) وترفع علم بالاو. وقال أوبريا «سأكون في بروكسل يومي الثلاثاء والأربعاء لحضور اجتماع مع نظرائي وزراء» الدفاع. وتابع قائلا «نحتاج إلى تضامن حلفائنا، وهو ما يمكن أن يتم من خلال تسيير دوريات بطائرات استطلاع ومراقبة، وتوفير عتاد مخصص لمواجهة الطائرات المسيرة».

وغيرت فرنسا مؤقتا موقع دوريات بحرية تنفذها طائرات من طراز (أتلانتيك 2) إلى رومانيا، استجابة لطلب الأخيرة تعزيز قدراتها الدفاعية. والكثير من السفن التي تعرضت لهجمات خلال شهري أكتوبر ونوفمبر كانت راسية قرب قناة سولينا، أو كانت في طريقها إليها أو قادمة منها.

الأردن يحكم بالإعدام على ثلاثة أشخاص أدينوا بالهجوم على كنيسة الكرك

عمان - (أ ف ب): قضت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس الأحد، بالإعدام شنقا بحق ثلاثة أشخاص أدينوا بتنفيذ الهجوم الدامي غير المسبوق على كنيسة في الكرك بجنوب الأردن الشهر الماضي والذي أوقع تسعة قتلى و25 جريحا، فيما أعلن مجلس رؤساء الكنائس إلغاء احتفالات الميلاد «تضامنا مع شهداء الوطن».

وقال الجيش الأردني في بيان إن «محكمة أمن الدولة أصدرت صباح هذا اليوم (الأحد) قرارها القاضي بإعدام المجرمين الثلاثة الذين قاموا بتنفيذ العمل الإرهابي الواقع في بلدة حمود في الكرك بتاريخ في 23 أكتوبر الماضي». وأدين الأشخاص الثلاثة بتهم تتعلق بتنفيذ «أعمال إرهابية» و«استخدام أسلحة وذخائر» و«الترويج لأفكار جماعة إرهابية». وشارك المتهمون الثلاثة عن بُعد من مكان توقيفهم في هذه الجلسة التي أقيمت خلف أبواب مغلقة، وسط إجراءات أمنية مشددة خارج مبنى المحكمة.

ورأى عامر هلسة محامي أهالي الضحايا أن قرار المحكمة «يعبر عن حجم الكارثة والجريمة الإرهابية» التي وقعت. وأصدرت المحكمة حكما بالسجن ست سنوات على شخصين آخرين باعا الأسلحة لمنفذي الهجوم، بحسب المحامي. وكان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني توعد منفّذي الهجوم بـ«أشدّ العقوبات». وقال الملك في خطاب العرش أمام البرلمان في الثاني من الشهر الحالي «لن نسمح للإرهابيين الخوارج بأن يمسوا أمن هذا الوطن ووحدته»، مضيفا «هؤلاء ليسوا منا، هؤلاء خرجوا عن عائلتنا الأردنية العظيمة وخانوا هذه الأسرة، فلا مكان لهم بيننا. لا اليوم ولا غدا».

وهاجم المُدانون الثلاثة في 23 من أكتوبر جنازة في قرية حمود في محافظة الكرك (118 كيلومترا جنوب عمان)، وأطلقوا النار عشوائيا خارج الكنيسة وداخلها حيث تجمع نحو 200 شخص للمشاركة في مراسم التشييع، ما أسفر عن مقتل تسعة أشخاص وإصابة 25 آخرين. ودُفن ثمانية من القتلى في قبر قبالة الكنيسة المستهدفة حيث سيتم إنشاء نصب تذكاري فوقه تخليدا لذكراهم، فيما دفن التاسع في مقبرة سحاب جنوب عمان. وتوارى المهاجمون عن الأنظار بعد فرارهم من المكان، الى أن أعلنت السلطات بعد ثلاثة أيام القبض عليهم. وأشارت الى أنهم شقيقان ونسيبهما، وأنهم أردنيون ويعتنقون «الفكر التكفيري».

من جانبه، قرر مجلس رؤساء الكنائس في الأردن أمس الأحد إلغاء احتفالات أعياد الميلاد «تضامنا مع شهداء الوطن». وقال المجلس في بيان إنه «في ظل الجرائم الارهابية البشعة التي استهدفت وطننا الحبيب الأردن، وأسفرت عن استشهاد عشرة من أبناء الوطن (هم 9 في كنيسة الكرك ورجل أمن في عمان) وبعد لقائنا مع أسر الشهداء وذويهم وتعبيرنا عن الوقوف إلى جانبهم، نعلن إلغاء جميع الاحتفالات المرتبطة بعيد الميلاد المجيد لهذا العام».

وقتل رجل أمن أردني وأصيب آخر في الخامس من الشهر الجاري في حادث طعن وقع أمام سفارة سريلانكا في عمّان ووصفته مديرية الأمن العام الأردني بـ«عمل إرهابي جبان»، وقد ألقي القبض على منفذ الهجوم مباشرة في الموقع. ودعا المجلس في بيانه «أبناء كنائسنا ومؤسساتنا الى أن تتسم الفعاليات الرعوية المرتبطة بهذا العيد، بالبساطة والوقار»، و«إعطاء الأولوية للصلوات والفعاليات الروحية». ويشكّل المسيحيون قرابة ثلاثة في المائة من سكان الأردن البالغ عددهم قرابة 11 مليونا، ويمارسون شعائرهم الدينية إجمالا بسلام وسط غالبية من المسلمين السنّة.



○ وجود أمني مكثف أمام المحكمة بعمان أثناء محاكمة منفذي الاعتداء على الكنيسة في الكرك. (أ ف ب)

النيجر تمهل آلاف البدو العرب من قبيلة المحاميد حتى نهاية العام لمغادرة البلاد

أبيدجان - (أ ف ب): أمهل آلاف البدو العرب من قبيلة المحاميد، الذين يعيشون منذ عقود في جنوب شرق النيجر، حتى 31 ديسمبر لمغادرة البلاد، وفق ما أفادت السلطات المحلية أمس الأحد. وقال مسؤول رفيع في منطقة ديفا بالنيجر لوكالة فرانس برس: «هذه تعليمات حازمة جدّا من أعلى سلطات البلاد: يجب أن يعود المحاميد إلى بلادهم بحلول 31 ديسمبر 2026، وهي مهلة نهائية».

والمحاميد بدو عرب يعيشون منذ عقود في جنوب شرق النيجر، وتشكّل ديفا المنطقة الرئيسية التي يقيمون فيها. ووصلت الموجة الأولى منهم إلى النيجر في مطلع سبعينيات القرن الماضي، هربا من جفاف مدمّر ضرب موطنهم الأصلي في منطقة أبشي بشرق تشاد، وتبعتها مجموعات فرّت من النزاعات في تشاد والسودان المجاور، بحسب مصادر محلية. لكن تزايد أعداد الماشية التي يملكها أفراد قبيلة المحاميد، خصوصا الإبل، وشحّ المراعي والمياه يتسبّبان بمواجهات مع السكان المحليين تسفر أحيانا عن قتلى.

ويتّهم النظام العسكري في النيجر المحاميد بتزويد جماعة بوكو حرام الجهادية الناشطة في جنوب شرق البلاد بالأسلحة والدعم اللوجستي، واتخذ بحقّهم سلسلة تدابير انتهت بقرار طردهم. وفي أبريل، بدأت وزارة الداخلية إجراءات طردهم، مشيرة في رسالة لاسلكية إلى حاكمي ديفا وزيندر المجاورة إلى «التداعيات الأمنية الخطيرة الناجمة عن استقرار المحاميد بصورة غير نظامية».

وقال حاكم ديفا الجنرال محمدو إبراهيم باغادوما في أغسطس عبر التلفزيون الرسمي: إن «الأسلحة المضبوطة والمعلومات التي جمعت بين عامي 2023 و2026 تشير إلى شبهات بتورّط بعض أفراد المحاميد في تزويد الجماعات الإرهابية في حوض بحيرة تشاد بالأسلحة والذخيرة وغيرها من الوسائل اللوجستية». وتشهد ديفا، منطقة إقامة المحاميد الرئيسية، منذ أكثر من عشر سنوات أعمال عنف ترتكبها بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا.

وطلبت وزارة الداخلية من الحاكمين «حصر جميع أفراد المحاميد وتحديد هوياتهم»، و«سحب وثائقهم المدنية النيجرية (...)، بما فيها بطاقات الهوية الوطنية وجوازات السفر (...) وتنظيم إعادتهم إلى بلدهم الأصلي»، و«منع عودتهم» إلى النيجر.

